

## البناء

### المقاومة حاضرة.. والحريري إلى أين؟

حسين حمّود

أظهرت الانتخابات البلدية في بيروت والباق جملتها معطيات ذات دلالات سياسية، ولا سيما على الصعيد العلاقة بين حزب الله وتيار «المستقبل»، وتحديداً رئيسه سعد الحريري.

فخلالها لفظوا الحريري خلال انتخابات بيروت يوم الأحد الماضي، إن عدم إشراك حزب الله في لائحة «البيارة» المدعومة منه ومن عدد من الأحزاب، يشكل قيمة مضافة للائحة، فإنّ الحزب أبقى على قيمة الحريري السياسية نظراً إلى مسألة مشاركة الكتلة الشعبية في الاقتراع. فلو أزع الحزب لجمهوره بالمشاركة اقتراعاً لمصلحة اللائحة المنافسة «بيروت مدينتي» لكان الحريري قدّم ما نقل عنه بأنه سيعتزل العمل السياسي كلياً في حال خسرت لائحته الانتخابات. وقد أظهرت النتائج الرسمية للانتخابات بيروت أنّ لائحة «بيروت مدينتي» حصلت عشرات الآلاف من الأصوات واقتربت بعض الأرقام إلى عدد لا بأس به من مرشحين من عدد الأصوات التي نالها قسم من لائحة «البيارة»، ولو جاء الدعم من حزب الله للائحة الأولى لحقت خرقاً مؤثراً للائحة المنافسة واحتلت نسبة وازنة، ليس أقل من عشرة مقاعد من مجموع مقاعد المجلس البلدي للعاصمة المؤلف من 24 عضواً.

وما يؤكّد ذلك، بحسب الأوساط السياسية، هو تراجع شعبية الحريري في بيروت وفي عدد كبير من المناطق في البقاع والشمال والجليل، لأسباب عدة أهمها تراجع دعم الحريري المالي لمناصريه، ثم وكما ظهر في الانتخابات، تزعزع ثقة جمهور «المستقبل» وضعف اقتناعه بتوجهاته؛ وهذا ثبت من خلال الأعداء الضئيلة من الوفود الشعبية التي أمت «بيت الوسط» خلال التحضير للانتخابات، وقلة الحضور الشعبي خلال جولات الحريري البيروتية لبحث «البيارة» على التصويت للأئحة.

ولم ينته الأمر عند هذا الحد، بل تمّ طعن الحريري من بعض حلفائه المقربين جداً منه في قوى 14 آذار الذين اتهمهم بعدم العمل الجدي في حث المناصرين على المشاركة في الانتخابات لإنجاح لائحة «البيارة» التي كانت حتى ما بعد ظهر الأحد عرضة للخرق من اللائحة المنافسة لها. وتجدد الإشارة إلى أنّ الحريري كان قد صرح عشرات المرات بأنه لا يبيده عن حلفائه في 14 آذار سوى الموت، ويبدو أنّ في مرحلة «الموت السريري السياسي» بعد أن تجرّع من حلفائه، وليس من خصومه، في الداخل والخارج، نحو كوسا سياسية مسمومة عدة، لدرجة أنه لم يجد في بيروت سوى نحو 12 في المئة من المناصرين له من العشرين في المئة الذين شاركوا في الانتخابات المحلية.

وإذا كان هذا هو حال الحريري والحريرية و14 آذار عموماً، فإنّ حزب الله في المقابل حافظ على حضوره القوي بين جمهوره، رغم كل الحملات السياسية والمالية والإعلامية الشرسة التي يتعرّض لها في الداخل والخارج، بهدف إبعاد جمهوره عنه. وقد أثبتت انتخابات البقاع أنه حاضر في الوجدان الشعبي لمناصريه، بحيث فازت للوائح البلدية والاختيارية كلها التي شارك فيها ودعمها مجنّداً لها ما كيفة انتخابية مؤلفة من عشرة آلاف شاب وشابة، وتتلق منها صناديق الاقتراع.

وترى الأوساط السياسية أنّ عدم ارتفاع نسبة المقترعين في بعض البلديات البقاعية لا يدل على تراجع شعبية الحزب بقدر ما هو نتيجة لتراخي بعض جمهور المقاومة، من غير المحازبين، عن المشاركة في الانتخابات ليقينه بالفوز المؤكّد للوائح حزب الله وحركة أمل والأحزاب والعائلات الحليفة. كما أنّ هذا الأمر يختلف عما حصل في بيروت، حيث عجز تيار المستقبل عن توفير فوز مرشح للائحة بعكس حزب الله الذي أمّن الفوز لثمان المبالغس البلدية والاختيارية في محافظتين هما البقاع وبعلمك الهرمل، رغم انشغالاته كلها خصوصاً في قتال التكفيريين ومواصلة التحضير لمواجهة أي عدوان «إسرائيلي» على لبنان.

### نشاطات



جريج وسفير الأرجنتين

أصدر رئيس الحكومة تمام سلام أمس مذكرة قضت بإعقال الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات بمناسبة «عيد المقاومة والتحرير» جاء فيها:

«يعلن يوم الأربعاء في الخامس والعشرين من شهر أيار 2016 يوم عطلة وطنية، بمناسبة عيد المقاومة والتحرير ونقل جميع الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات وجميع المدارس والجامعات. تُخصّص الحصة الأولى من يوم الخميس الواقع فيه 2016/5/26 في جميع المدارس والمعاهد والجامعات لشرح أهمية هذه المناسبة الوطنية.»

وفي نشاطه، استقبل الرئيس سلام وفداً من «جبهة العمل الإسلامي»، ورئيسة المنطقة الاقتصادية الخاصة بطرابلس الوزيرة السابقة ريا الحسين.

يغادر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل اليوم إلى الدوحة لتمثيل لبنان في أعمال منتدى التعاون العربي - الصيني في دورته السابعة والذي يعقد يومي الأربعاء والخميس في العاصمة القطرية.

بحث وزير الإعلام رمزي جريج مع سفير الأرجنتين ريكاردو لزابيرا العلاقات الثنائية بين البلدين.

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي السفارة الإسبانية في لبنان ميلغروس هيرناندو يرافقه الملحق العسكري الإسباني العقيد ريكاردو سانشو لوبيز، ورئيسة جمعية «لايف فور رودس» السيدة زينة قاسم وأمين عام الجمعية الدكتور روني ألفا ووفد مرافق.



قهوجي يستقبل سفير إسبانيا والوفد

### هكذا أخطأت «بيروت مدينتي»

روزانا رمّال

الإفراط في التفاؤل بإمكانية خرق لوائح المجتمع المدني للوائح الأحزاب المتحدرة والمنبثقة عن النظام اللبناني ما بعد الطائف قد يكون مكرراً، لكنه ليس مستحيلًا إذا خضع الشارع اللبناني لمنطق ضرورة إدخال عنصر جديد يولّد الحياة السياسية الرائدة عملاً بمفهوم التغيير الذي عصفت بالمنطقة والذي يُعتبر هو بدوره مهمة متعذرة حتى الساعة لحساسيات الداخل والحساسيات الدقيقة وخصوصية لبنان. قد تكون فرصة التغيير في لبنان أصعب من أن تتماشى مع موجات الدول المجاورة التي تعيش اليوم لغفلاً كبيراً بين مفهوم التغيير الذي حل بها والقوضى التي توشك على محو آثار وثقافات تشكل بحد ذاتها خطراً وجودياً على تلك الدول وسورية التي تعتبر الأقرب إلى لبنان مثلاً لا حصر على ما يجري، لكنها من جهة أخرى قادرة على شرح صعوبة تحسين الواقع الذي يعيشه النظام اللبناني وإصلاحه رغم محاولات حزبية ضمن أطر الإصلاح والتغيير وهي كانت حديثة نسبياً بالعمل السياسي ولم تقع في تخطي حالة النظام اللبناني القائم على فساد إداري ومالي مستمر بات يتحكّم بمصير الزعماء وامتداد سلطتهم زمنياً.

الزعماء وامتداد سلطتهم زمنياً. إلى مرحلة انفتاح يسعى إليها الأقرء اليوم من موالين للحكومة ومعارضين لها، الانغلاق هنا أو المحدودية بالمعنى السياسي والتخلف الحزبي، حيث لم تعش سورية تجربة الأحزاب، وهنا يتقدّم مشروع الحل على أساس حكومة وحدة وطنية تضمّ مجمل الأطياف التي انبثقت عن الأزمة.

يتحدّث المبعوث الأممي لعملية السلام في سورية ستيفان دي ميستورا عن «الحل المدعش» للزمنة اللبنانية، ويدعو في المناسبات والجلسات الخاصة بالتفاوض إلى تطبيق الإطار نفسه في سورية من أجل التوصل إلى مشاركة جميع الأطراف

### بري يلتقى رسالة من هولاند ويستقبل السفير السوري

### علي عبد الكريم: العالم يستثمر صمود سورية للتوحد في مواجهة الإرهاب



بري مستقبلاً سفير سورية

تلقى رئيس مجلس النواب بري رسالة من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، أكد فيها العمل من أجل حل أزمة انتخاب رئيس الجمهورية، ودعم لبنان في المجالات السياسية والاقتصادية والمالية والعسكرية، وفي مواجهة أعباء أزمة الناخبين السوريين.

وتلقى أيضاً اتصالاً من الرئيس الفلسطيني محمود عباس تناول التطورات الراهنة، وآخر من رئيس مجلس الأمة الكويتي مرقوق الغانم: واستقبل الرئيس بري ظهرًا السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي الذي قال بعد اللقاء:

تركز الحديث مع دولة الرئيس حول الأوضاع في المنطقة والتحديات الحقيقية التي تواجهها والتي يولدها الإرهاب ومخاطره. وتوقف بولته عند السياسة الأميركية، الأوروبية، والإقليمية، خصوصاً أنّ بعض هذه السياسات تسلك الأمر ونقيضه تجاه ما تواجهه سورية من إرهاب متعزز الجنسيات ومخاطر هذا الإرهاب الذي بدأ العالم يستشعر ارتدادها على دول العالم.

وأضاف: «يقول دولته إنّ ما يخشاه هو هذه السياسة المتناقضة حيث يقول مسؤول في دولته ما إنّ هذا الإرهاب يشكل خطراً عليها وفي الوقت نفسه تفرمل هذه الدولة الخطوات التي تسرع محاربة الإرهاب أو تدفق تمويله أو تميرير الإرهابيين إلى سورية والعراق والمنطقة. ولكن دولته كان مثابلاً بأنّ صمود سورية وجهتها وقيادتها أيضاً تلمس العالم المسؤولية أكثر لتوحيد الرؤية في مواجهة الإرهاب، هذه الرؤية المستبشرة تقود إلى أنّ صمود سورية يستثمر العالم الآن للتوحد في إصدار قرارات واتخاذ مواقف وتوحيدها لمواجهة الإرهاب.»

### مقبل يطالع من صقر وأبو غيدا على أوضاع المحكمة العسكرية

اجتمع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني سمير مقبل، ظهر أمس في مكتبه في الوزارة، إلى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر وقاضي التحقيق رياض أبو غيدا، واطلع منهما على أوضاع المحكمة العسكرية وسير العمل فيها لجهة التحقيقات الجارية بشكل عام، لا سيما ما يتعلق منها بالإنترنت غير الشرعي أو بالتحقيقات مع المتهمين في قوى الأمن الداخلي باختلاس الأموال العامة.



مقبل مجتمعاً إلى صقر وأبو غيدا (مديرية التوجيه)

### زار مجلس أساقفة باريس

### الراعي: شعوب الشرق تطالب المجتمع الدولي بحقها في السلام العادل والشامل



الراعي يلتقي أساقفة فرنسا

استهل المطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي اليوم الثاني من زيارته إلى باريس بقاء مجلس أساقفة فرنسا في مقرّ المجلس، حيث كان في استقباله رئيس أساقفة باريس الكاردينال جان فانترود والأساقفة أعضاء الهيئة الدائمة، يرافقه راعي أبرشية باريس المطران مارون ناصر الجميل. وعرض الراعي أمام هيئة المجلس بعد كلمة ترحيب من الكاردينال فانترود، الأحداث التي تطورت بشكل دراماتيكي في منطقة الشرق الأوسط، شاركها للمجلس «رسالة التضامن التي كان وجهها لمسيحي الشرق»، وتوقف عند التأثيرات السلبية للنزوح السوري على لبنان مع احترام معاناة النازحين وجوب التضامن معهم في منتهى، معتبراً أنّ استمرار الحرب يضع لبنان في خطر دائم وفي حال تراجع، خصوصاً على الصعيد الاقتصادي والأمني والسياسي والاجتماعي.

وشدّد على وجوب وقف الحروب وحلّ النزاعات بالطرق السلمية والسياسية وعودة النازحين إلى بلادهم في أسرع وقت، مؤكداً أنّ لبنان يرفض العودة الطوعية للنازحين السوريين وهو لا يتوانى عن المطالبة أيضاً بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم وقيام الأسرة الدولية بواجباتها حيال ذلك.

وأشار الراعي إلى النموذج اللبناني في العيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين على قاعدة المناصفة والمشاركة، الأمر الذي يميز لبنان عن محيطه ويجعله واحداً لواء حوار بين الأديان والثقافات وبالتالي يسونج من الأسرة الدولية أن تعمل على حياجه والمحافظة على دوره ورسالته في الشرق الأوسط من أجل العالم كله.

في جهة أخرى، أعلن المطريرك الماروني خلال سلسلة مقابلات صحافية أجريت معه في باريس، أنّ «شعوب الشرق الأوسط تطالب المجتمع الدولي بحقها بالسلام

### قليموس يلتقي رئيس الرابطة المارونية في أستراليا



قليموس متوسطاً جرجس وهاشم

زار رئيس الرابطة المارونية في أستراليا باخوس جرجس وأمينها العام الدكتور أنطوني هاشم، رئيس الرابطة المارونية النقيب أنطوان قليموس، قبل ظهر أمس في مكتبه. وترتكز البحث الزيارة على «آفاق التعاون والعمل المشترك في تمتين العلاقة بين موارنة لبنان وموارنة الانتشار، وخصوصاً في أستراليا التي تحضن وجوداً مارونياً فاعلاً في جميع المجالات. وكان توافق على ضرورة التنسيق تحقيقاً للتكامل بين الرابطين، وذلك في ضوء التعديلات المزمع إدخالها على كل من النظام الأساسي في لبنان وأستراليا بما يتواءم مع التطلعات التي تعزّز التواصل مع الرابطة الأم والتفاعل معها، من أجل تحقيق الأهداف المشتركة التي توطئ ركائز العمل المؤسساتي المستدام.»

وأشاد النقيب قليموس «بذور الموارنة في أستراليا في الحفاظ على هويتهم والحرص على التعلق بجزورهم»، متمنياً «استمراره بوتيرة عالية وزخم أقوى، نظراً لما يمثله من أهمية في حماية الوجود المسيحي على كل المستويات.»

### خفايا

سجل الكثير من المرابقين والمتابعين والعاملين على خط قوائين الانتخاب الملاحظة نفسها بالنسبة لنتائج المرحلة الأولى من الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظات بيروت والبقاع وبعلمك الهرمل، وهي أنّ هذه النتائج، ومثلها ما سيحصل في المراحل الثلاث المقبلة، لن تكون معبرة عن الواقع إلا إذا تمّ اعتماد النظام النسبي، حيث يتمثل الجميع بقدر أحجامهم، وحيث من المؤكّد أنّ نسب الإقبال ستكون مرتفعة، لكون الناخب يدرك أنّ صوته له قيمة وتأثير في حاضر ومستقبل بلده ومدينته...